

تفسير القرطبي {سورة يونس} 9{{}}973}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يقولون بصورة مثله وادعوا وادعوا من استطعتم من دون الله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما
ويله كذلك كذب الذين من قبلهم كان عاقبة الظالمين - 00:00:00
ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين وان كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم مما اعمل وانا بريئة ما تعملون
افأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون - 00:00:59
افأنت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون ولكن الحمد لله الذي انزل يناقش ملك كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خيرا
اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والعلاء الجسيمة - 00:02:00
والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يقول اهل مكة ومن كان بين
ظهرانيهم من العرب ام يقولون اشتراه بل يقولون استراه - 00:02:48
فأتوا بسورة مثله اشرفنا ان هذا تحدي سافر ودليل قاطع ولذلك قالوا بم خير القرآن معجزة اثبتوا اعجازه والدليل الواقع لان قريش
كانت اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلوا في ذلك ما لم يصله شعب - 00:03:13
قالوا ان المعجزات تأتي للشعوب التي ارسل فيها الرسول تأتي مما كان رائجا في ذلك الزمن حتى يفهم ان هذا معجزة لانها لو جاءت
المعجزة بشيء لا يعلمه اهل ذلك البلد لما عرفوا انه معجزة - 00:03:55
لذلك دائما المعجزة تأتي بما كان رائجا وبما كان مشهورا في ذلك الزمن فلما كان في زمن عيسى الرائد الطب اصبح يبرئ الاكمة
والابصر ويحيي الموتى باذن الله ولما كان في زمن موسى - 00:04:22
الرائد السحر جاءت العصا من جنسه ولما كان في زمن نبينا صلى الله عليه وسلم الرائد البلاغة وحسن الكلام وجزالة الاسلوب جاءت
المعجزة من جنس كلامه من جنس ما يفهمون - 00:04:45
لذلك قال لهم انا اتيكم بمعجزة من جنس ما ما تعلمون جماله وحسنه ما هو انتم اجمل شيء عندكم المعلقات والشعر وانما الشعر لب
المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا - 00:05:02
وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقة الكلمة لها عندهم منزلة عظيمة فجاء القرآن بنفس الاسلوب وبنفس الطريقة
لكنه بالجمال والحسن والجلال والشمول يعني ما يمكن ان يوصل اليه - 00:05:25
والناس بالنسبة لهذا الاعجاز نوعان نوع لا يعرف البلاغة ولا يعرف بما يجمل الكلام ولا بما يقبح الكلام فيعرف الاعجاز بخبر التواتر ان
قريشا ارسل اليهم رسول وقال لهم دلالة صدق هذا الكلام - 00:05:51
فان عجزتم عنه فصدقوا بي والا فاعلموا ان ربكم سيعذبكم التواتر انه امرهم بان يأتوا بمثل هذا الكلام فتركوه وقاتلوا ويستحيل ان
يذهبوا للقتال. وان يلتزموا ابناهم ويرملوا نساءهم ويفقدوا نفوسهم واموالهم - 00:06:16
يستطيعون ان يأتوا بكلام وقال لهم ان كذبتهم بي فاتوا بمثل الكلام فيترك الاتيان بالكلام ويقاثلوا وهم بمقدور بمقدورهم ان يأتوا كما
انه يستحيل ان الانسان عنده ماء زلال ويستطيع ان يشربه يموت عطشا ولا يشرب الماء - 00:06:40
انسان عنده ماء ويمكن ان يشربه. يموت عطش ولم يشرب منه هل يعقل هذا ما يعقل ذلك لا يعقل انسان يقال له انت بكلام واستبق

ما لك ونفسك ويترك يفقد ماله ونفسه ويبيتم اولاده ويرمل نساؤه وهو مطالب بكلام يأتي بمثله - [00:07:06](#)

وعدولهم عن الاتيان بمثل الكلام الى القتال والى المغالبة دليل على عجزهم عن الاتيان بمثله اذا خبر التواتر انهم عجزوا عن ان يأتوا بمثله هذا لمن لمن ليس من اهل البلاغة ولمن لا يدرك - [00:07:31](#)

اما من درس وفهم وعلم اساليب الكلام وكيف يجمد وكيف الى مرتبة الاعجاز فانه ان قرأ القرآن فهم ذلك اذا الناس نوعان. نوع يفهم البلاغة ويفهم الاساليب. فاذا قرأ القرآن ادرك - [00:07:52](#)

من علمه وبصيرته وفهمه للاساليب ان هذا معجز واذا كان لا يدرس ولا يعرف اللغة العربية يعلم ذلك بخبر التواتر وانهم طالبهم بان يأتوا بمثله فعدلوا عنه وقاتلوا ومعلوم انهم لو كانوا يستطيعون ان يأتوا بمثله - [00:08:17](#)

قاتلوا واتوا به اختلف العلماء بما كان القرآن معجزا ويمكن ان نجمل الاقوال في قولهم القول الاول قاله بعض العلماء وبعض المعتزلة وقالوا ان القرآن معجز بالصرفة يعني الله تعالى - [00:08:40](#)

عقول قريش عن ان يأتوا بمثله والا بمقدورهم ان يأتوا بمثله وهذا الكلام مرذول ومرجوح وباطل بدليل انهم تعجبوا من حسنه ولو كان بالصرفة لما حاول مسيلمة الكذاب ان يأتي بمثله - [00:09:13](#)

فقال والطاحنات طحنا والخابزات خبزا واللاقمات لقمز وقال اعوذ بالله اصبحوا اضحكة وما ادراك ما الفيل يعني اصبح عيادا بالله ولذلك لما جاء قال له ابو بكر والله لا تعلم اني اعلم انك لكذاب - [00:09:37](#)

ابو بكر والله قال له لا تعلم اني اعلم انك لكذاب هذا ما خرج من يعني اصبحت حكى. اذا لو كانوا صرفوا لما حاول مسيلمة ايش ان يأتي بمثله. الامر الثاني انهم استعجبوا من حسنه - [00:10:00](#)

قال والله ما هو بسحر وما هو بالشعر وما هو بكهانة والله ان اعلاه لمثل وان اسفله لمغضق قالوا لازم تقول فيه قال ماذا اقول لازم تقول كيف اقول ما في شي يمكن يقال - [00:10:24](#)

ثم قتل كيف قدر؟ ثم روى ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر بعدين هو يعلم انه كاذب فقال ان هذا الا سحر يظهر وهو يعلم انه كاذب بس. قال هو يفرق بين المرء وزوجه - [00:10:46](#)

يكون مسلم وهذا يكون كافر فيتفرقان. وكذلك السحر يفرق بين المرء وزوجه وهو يعلم انه كاذب قالوا ان القرآن معجز بثلاث امور واحد ينفرد به الامور الاخرى يشترك معه فيها غيره من الكتب. اول شيء - [00:11:06](#)

في اخبار بالمغيبية ثاني شيء ان الذي جاء به انسان امي لا يقرأ ولا يكتب لا للشيء نظمه البديع الذي لا يعهد ان يكون كلام بهذا الطول وبهذا التفنن وبهذا التنوع - [00:11:39](#)

ويكون كله جميل لا يوجد فيه شيء غير جميل لا يعهد هذا في كلام البشر ولذلك نوم القرآن البديع وتحتة عشر جمل ولذلك لما سئل بن ذر اين الاعجاز في القرآن - [00:12:14](#)

قال هذا سؤال في حيف على المعنى اين الانسان من الانسان؟ ولذلك القرآن كله جميل وبلغ ولا يعهد هذا في الكلام. يعهد ان يكون في الديوان قصيدة وفي القصيدة البيت والبيتين - [00:12:35](#)

ويكون في الخطبة والمحاضرة مقاطع جيدة. اما كلام كله جميل لا يعهد الا في القرآن كله يأتي بالكلام الاسلوب مضيق في غاية الجمال ويأتي بالاسلوب مساوي في غاية الجمال. ويأتي بالاسلوب مطلب وفي غاية الجمال - [00:12:56](#)

هذا لا يعهد في كلام البشر احيانا الجمل تكون ضيقة جدا وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل بكل نبأ مستقر وسوف تعلمون مختصرة مليانة وحيانا يكون مساوي - [00:13:20](#)

وذروا ظاهر الاثم وباطنه لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة احيانا يأتي الاسلوب موسع يوسع ويوسع لا يود احكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر. وله ذرية ضعفاء يوسع يوسع - [00:13:41](#)

صاروا فيه نار احتترت اذا اسلوب القرآن المتميز الذي لا يعهد في كلام البشر هذا ثانيا لا يعهد في كلام البشر ان يكون الكلام جميل في كل ما يتعرض له - [00:14:12](#)

بالوصف الترغيب في الترهيب في الحلال في الحرام لا يعهد هذا وانما يجيد المتكلم في الوفاء او يجيد في النسيج او يجيد في الرثاء او يجيد في الهداء. اما يجيد في كل شيء لا يعهد في كلام البشر - [00:14:34](#)

اما كلام يأتي بالحلال والحرام جميل. يأتي بالوعيد جميل. يأتي بالوعد جميل. يأتي بالقصص جميل. هذا لا يعاد في غير القرآن هذا الكتاب متميز الى قيام الساعة معجزة خالدة بعدين - [00:14:53](#)

حري بنا ان نفهم نتبصر هذا احسن ما سمعته قيل في هذا ما ذكره الخطابي له رسالة جيدة في اعجاز القرآن وكل من جاء بعده عالة عليه وهي مطبوعة في ثلاث رسائل واحدة - [00:15:19](#)

بالرمان وحدة للجرجان وهي التي اعتمد عليها البقلاني في كتابه اعجاز القرآن وكل من جاء وتكلم في الموضوع يدور حول هذه اعداد في القوام للباقلاني او اعجاز القرآن رسالة في للخطابي - [00:15:40](#)

الخطاب يقول ان اركان الكلام ثلاثة ومعنى ورباط بين اللفظ والمعنى اذا اركان الكلام ثلاثة. لفون ومعنى ورباط بين اللفظ والمعنى والله تعالى اختار لكتابه لكلامه اجمل الالفاظ في احسن الكلام الكلمات. في احسن المعاني. في احسن النظم - [00:16:01](#)

فالجماعة بين امور لا يستطيع البشر ان يأتوا بها. الجزالة والسلاسة والفخامة والعذوبة. وهذا لا يستطيعه البشر لا يستطيع البشر ان يأتوا بكلام جزر وسلس وفخم وعذب في ان واحدة - [00:16:35](#)

من اراد ان يتذوق اعجاز القرآن تذوق جماله وحسنه فليتعمق في البلاغة وفي معرفة الاساليب وفي بما يجمل الكلام وبما يقبح الكلام ويدرب نفسه على التذوق وعلى متابعة نقضي الكلام - [00:16:57](#)

ومما ياتي حسن الكلام وان كان كتاب في بصمات جيدة في الموضوع وهو الموازنة بين الطائيين بين ابي تمام وبين البحتري فان فيه بدايات النقد وكذلك كتب قدامى بن جعفر - [00:17:23](#)

نقد الشعر ونقد النثر وكذلك الاشباه والنظائر للخالديين السرقات لانهم اصطالحوا على ان يقول اول من قال هذا المعنى فلان واخذه منه فلان اخذ فلان من فلان يسموه سرقة واجاد فيه - [00:17:48](#)

وفلان نقص وفلان ساوى لذلك قالوا ان كلام المتنبي كله سرقات لكنه يسرق المعنى ويجعله في قوالب احسن من المعنى الذي سرقه ولذلك كان كلام عجب المتنبي يعني هو متأخر - [00:18:09](#)

ولكن بارع في السرقات وقد تحامل عليه الخالديان لانهم كانوا هذه المادة التي هي مادة البلاغة هي روح البلاغة والنقد فحري بطلاب العلم ان يجتهدوا في هذا الجرب لانه بها تدرك - [00:18:30](#)

يعني المعاني وبها يعلم اعجاز القرآن. وانه تميز عن الاساليب يقول الخطابي ان الناس وردوا هذا الجانب ولم يصدروا عن ري ولدوا جانب الاعجاز وكل منهم لم يصبر عن ري - [00:18:51](#)

قالوا لان القرآن معجز وما دام معجزهم عاجز عن يعرفوا لي مكان معجزة ولذا هو معجز بالفاظه وبمعانيه وباحكامه وبتشريعاته وبشمول علم المنزل له ويقصور علم المنزل عليهم البشر لذلك يقول - [00:19:17](#)

جل وعلا بسورة مثله انتم قلتم انه لم يأت بي اوتوا بسورة مثلي وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين في انه لم يكن من عند الله - [00:19:41](#)

اذا هذا تحدي واضح هذا بيان ان القرآن من عند الله فان لم تفعلوا في الماضي ولن تستطيعوا ان تفعلوا في المستقبل فهناك الخطر ماذن وقد اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - [00:20:04](#)

اذا هذا اكبر دليل على صدق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى وحدانية الله وعلى ان هذا الدين صحيح قريش يقول لا تسمعوا لهذا القرآن والغوغي تكلموا فيه لكن اذا جاء الليل - [00:20:24](#)

كل واحد يلقي الجدار او الطاقة اذنه لسمع ولما يخلو يقولوا والله كلام عجب ايش الجمال؟ ايش الحسن يعني في الحلال الحرام في الاداب في الاخلاق من من من اقوى من من كان يتكلم في النقد سكيناً - [00:20:44](#)

سكينة لما سمعت هذا حق مجنون نعم لا لا ما هو بمرور القيس الثاني يقول وما روضة قد رأى بالدين معشبا جاد بها جادل هطل مثل

اردان فلان حين تعطرت بالوعود - 00:21:17

اما سمعت قول عمك الظلين اما سمعت قول عمك الم تريني كل ما جئت طارقا وجدت بها طيبا وان لم تطيبي اين انت؟ فكان هذا بدايات النقد اي انسان يستعمل العطر والعود والبخور لازم يكون فيه الرائحة. لكن - 00:21:40

المدح وجدت بها طيبا وان لم تتطبيبي فكانت هذه بدايات النقد ولذلك القرآن كل من يريد الجمال يأخذه منه حسن الاسلوب يعني عدم الاقلاع التنبيه الادب وقد افضى بعضكم الى بعض او لامستم النساء - 00:22:03

يا اخت هارون ما كان ابوك امرأة سوء يعني غاية في الجمال والحسن والتعبير بالكلام الجميل والتمثيل المبهع كأنها رؤوس الشياطين فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:22:29

وجعلناه هبابا الا كباسط كفيه الى الماء يعني ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم ولذلك حري الى ان نتأمل هذا الكتاب وان نفهمه وان ندرس العلوم التي تبصرنا به - 00:23:00

ندرس العلوم المساعدة حتى اذا قرأناه في هذا الكتاب استوعبناه البلاغة بفروعها الثلاثة النحو والصرف المعاجم النقد اصول الفقه مصطلح الحديث. القواعد الاصولية القواعد الفقهية الحديث. الفقه ونستعين بكل العلوم حتى - 00:23:21

نستوعب كلام ربنا ونوظف المعارف لفهمه فلكم من اهل القرآن وممن اكرمهم الله بفهم هذا الكتاب والعمل به ثم يقول بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه اضرب كذبوا لم يصدقوا - 00:23:47

وانكروا بالشئ الذي لم يحيطوا بعلمه وهو هذا القرآن وهذا الدين ولما ولم يأتيهم بعد تأويله ولكنه سوف يأتيهم يوم القيامة عندما لا ينفع الندم ولا يستفيد الواحد اذا جاء القيام وظهر - 00:24:14

عند ذلك يصدقون ولا ينفع التصديق ولذلك لشدة الهول يقول والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - 00:24:36

وهو ان هذا الدين من عند الله وان هذه الادلة والبراهين موضح الامر ولم يأتيهم تأويله حقيقة امره والتأويل يأتي لثلاث معاني يأتي بمعنى التفسير وهو الذي يكثر منه كبير المفسرين. القول في تأويل كذا - 00:24:55

ويأتي بمعنى حقيقة الامر يا ابتي هذا تأويل وقال يا ابتي هذا تأويل رؤيانا اي حقيقتها ومنه يتأول القرآن يفسره بالعمل لما جاءت اذا جاء رسول الله صار يقولها يتأول القرآن. ومنه صرف اللفظ - 00:25:17

عن المعنى الراجح الى المعنى المرجوح بدليل يدل على ذلك كقوله صلى الله عليه وسلم الجار احق بثقه فاذا صرفت الطرق وجعلت الحدود فلا شفعة فالجار واهل في من كان - 00:25:39

بيته قريبا من بيتك ولكن قوله فاذا صرفت الطرق اصبح هذا المرجوح راجح. وان المقصود بالجار هنا خصوص المشارك نعم ولما يأتيه بحق تأويله الى حقيقة امره وبيانه. وهو ما يظهر من الصدق والكذب يوم القيامة - 00:26:01

كذلك كذب الذين من قبلهم هذا البيان ومن هذا التكذيب كذب الذين من قبلهم انظر كيف كان انظر نور تأمل واعتبار كيف اي حال المكذبين الندم والفضيحة والخزي والعار عاقبة المكذبين الندم. يا ليتنا نرد - 00:26:25

يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا عاقبة المكذبين اسوجد الوجوه عاقبة المكذبين غبرت الوجوه القترة كأنما اوصيت وجوههم اذا تكذيب خطير لان عواقبه سيئة سيئة سيئة كيف سؤال عن الحال - 00:26:58

عاقبة الظالمين الظالمين الجمع ظالم والظالم هو الذي لا يظع الامور في مواضعها يكذب يكفر لا يعبد الله ومنهم ايوه من قريش من يؤمن به اللوح المحفوظ ومنهم من لا يؤمن به في اللوح المحفوظ - 00:27:22

وربك اعلم المفسدين لذلك بعض المفسرين هل يؤمن به ظهر ولكن يكذب لان السياق في الكفار لكن لا كبير المفسرين قال ومنهم من يؤمن به ان يكون عاقبته السلام ومنهم من لا يؤمن به يكون عاقبته الهلاك - 00:27:46

الاباء ولذلك قلنا ان خلاص اذا نفخ فيه الروح يختم عليه وانهم لما استشكلوا قيل لهم اعملوا وكل ميسر لما خلق له وربك الله اعلم بالمفسدين الذين لا يصلحون وهم الذين جبلوا على الكفر ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه - 00:28:13

الذين جبلوا على الكفر لا يمكن يؤمنوا ابو لهب ابو طالب ابو جهل هؤلاء عرفوا لكنهم عياذا بالله جبلوا على الكفر ابو طالب يعلم انه على الحق ويقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم - [00:28:41](#)

حتى اوسد في التراب ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان الذرية دين ولكن يقول لولا الملامة انا سيد الوادي وهذا ابن اخي يتيما كيف اتبعه يعني ولذلك اخطر ما يواجه الحق الكبر - [00:29:02](#)

اخطر ما يواجه النصوص انا مذهبي شيعي ابي لا ما انزل اليكم العلم قال الله وقال الرسول هذا عم النبي ورباه وجاب به وهو يعلم وكل الامور من بدايتها ينظر اليه لكن قرار سيد قومي. وهذا ابن اخي يتيم ربيته كيف اتبعه - [00:29:27](#)

ولكن الله يمن على من يشاء هذه منح الهية لا يسأل عما يفعل. فلذلك ينبغي للمسلم ان يتبع الحق يمكن خادم عندك في البيت يكون اقوى منك علميا هذا الخادم - [00:29:55](#)

انت الله اعطاك من الامكانيات ما تقدم هذا. وهو اعطاه ما يكون اعلم منك يقول هو خادم عندي لا بد ان يكون اعلم منه لا اذا الحق يقبل والخطأ يرفض - [00:30:15](#)

وربك اعلم بالمفسدين اي بالكافرين الذين يفسدون الدين ويفسدون الناس باشاعة الحرام والوقوف في وجه الحلال واشاعة الفاحشة والرغبة في ان يظهر الظلم والاضلال المفسدون يفرحون بماذا؟ بالمعاصي المفسدون يفرحون بكبت الخير - [00:30:34](#)

ولذلك لا يرضوا المفسدون الا اذا ترك الصالحون دينهم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتة ما يمكن يفرح اننا نترك الدين اية المائدة التي فيها هذا اشارة الى - [00:31:02](#)

ايات تبين ان المسلم اذا انحرف يفرح الكفار بهذا وان كذبوك ببجيب وان كذب قريش النبي صلى الله عليه وسلم. الواو لقريش والكاف للنبي صلى الله عليه وسلم وقل لهم لي عملي - [00:31:29](#)

ولكم عمل نزل قل يا ايها الكافرون يعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما وكأن التحقيق ان هذه الاية منسوخة بايش حتى يعطوا الجزيرة هذا في اول الامر. اما بعدين لا - [00:31:47](#)

لا بد من الازعان للاسلام هذا في اول الاسلام الاية منسوخة انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون هذا منسوخ بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب - [00:32:10](#)

حتى يعطي عن يد وبالحديث في مسلم ندعوهم الى ثلاث خصال الايمان او الجزية او اس او القتال فلا بد اهل الارض من ان يلعن للاسلام اما بالدخول فيه واما - [00:32:32](#)

ان يكون تحت سلطة الاسلام. لابد اهل الارض ان يكونوا تحت سلطة الاسلام. لانه هو الذي يشيع العدالة والرحمة ويأتي بالصدق ويأتي بالامل وبيث الطمأنينة ويرفع الجور ومنهم من يستمعون اليك - [00:33:00](#)

من هؤلاء الكفار افانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من ينظر اليك. افانت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون هذا يشير الى ان هؤلاء الشرائع من الكفار موارد العلم ختمت عن الاستفادة - [00:33:19](#)

وان هؤلاء عياذا بالله كتب عليهم الشقاء لانه قال ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان طبعوا لا يسمعون بها الحق لا يبصرون الحق لا يعقلون الحق - [00:33:43](#)

ولذلك قال اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين واثار لنا انه اعطانا هذه الامور لنشكره وجعل لكم السمع والابصار والفائدة لعلكم تشكرون الكفار هذه لا يستعملونها في طاعة الله. اما المتقون فيستعملون موارد العلم لشكر الله ولطاعة الله والامتثال اوامر - [00:34:03](#)

واجتناب نواهيه وللتأدب بالاداب وللعمل لهذا الدين اذا هذه الامور الحقيقة ينبغي ان تعتبر وان يعمل بها وان يستفيد المسلم قبل ان يقع في الورطة وفي الندم ومنهم يا نبي من يستمع اليك يستمعون اليك - [00:34:33](#)

للقرآن ولكنهم لا يسمعون بانهم صم ولا يعقلون لانهم لا يستعملون العقل ولانهم لا ينظرون للفائدة ثم قال جل وعلا ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون - [00:34:57](#)

الله ارسل الرسل واعطى العقل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم يبين الرسول والنبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابة بان يتعلموا لغات من هو معهم حتى يبينوا لهم - [00:35:18](#)

وما كنا معذبين حتى نبعث رسوله وقال في حق اهل النار كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير؟ قالوا بلى. قد جاءنا نذير فكذبناه وقال الم نجعل له عينين - [00:35:40](#)

ولسانا وشفيتين وهديناهم هذه الطريق الحق واضحة. هذه الطريق الباطل جهنم واضح الله اعطاك العقل وقال رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استقره اليه. وقال لا تكليف الا بالعقل. وكل تكليف - [00:36:00](#)

بشرط العقل اذا الحجج قائمة والبراهين ساطعة. وقال فاتوا بسورة مثلي وخوفه. قال هؤلاء لهم قلوب ولهم اعين ولهم الام لكن هذه الموارد محجوبة لانهم ما بالوا ما تستعملوا ويوم نحشرهم ويوم يحشرهم - [00:36:20](#)

فان لم يلبثوا الا ساعة من نهار خطورة الموقف انه اذا حشر الناس انهم ما بقوا في القبر الا لحوا لان القبر مفتوحة نافذة منه للعمل والطيب يا ربي قم الساعة حتى نذهب الى منزلي في الجنة - [00:36:47](#)

والباطل يا رب لا تقم الساعة حتى لا اذهب الى جهنم سيكون الوقت قصير على اهل النار لما يروا امامهم ويوم يحشرهم هؤلاء الكفار كان لم يلبثوا في القبور الا ساعة منه - [00:37:14](#)

يتعارفون بينهم الساعة اول ما يشوف انت فلان بعدين يبدأوا يتلاومون وبعد ابداء كل واحد ينفر من الثاني وهذا في ضمنه التخويف والتحذير من عدم الانتباه وعدم الاقلاع عن المعاصي وعدم الحذر من الورطة - [00:37:32](#)

ويوم يبعث هؤلاء الكفار كانهم لم يلبثوا في قبورهم الا ساعة للتقليد من النهار يتعارفون بينهم انت فلان انت فلان وبعدين يبدأ في التراوغ قد خسر الذين قد خسر نقص - [00:37:58](#)

الذين كذبوا بقاء الله حظوظهم وما كانوا مهتدين اذا اذا بعث هؤلاء لان الخسران هو النقص والنقص هنا رؤوس المال هو العمر والتجارة انك العمر تستعمله في الحلال وتترك الحرام - [00:38:24](#)

وطاعة الله والاعمال الطيبة. فاذا ضيع الانسان عمره ومات على غير طاعة فخسر رأس المال وهو العمر ولذلك قال قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين - [00:38:48](#)

لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظل. ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي احنا الان في في الدنيا هذا اللي هذا اللي ينفعنا. اما الذين ماتوا لا ينتفعون - [00:39:08](#)

نحن الان هم اللي يمكن نستفيد ولذلك ولذلك قال بعد هذا والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها الطاغوت كل ما عبد من دون الله لهم البشرى في الحياة الدنيا بعدين قال فبشر عبادي - [00:39:23](#)

عبادي لا عباد الهوى لا عباد الشيطان لا عبادة درهم لا عباد الدينار فبشر عبادي الذين اصطفيتهم الذين ايش يستمعون القول بعض الناس ما عنده استعداد ليستمع اي درس ولا اي محاضرة ولا اي نصيحة ولا اي موعظة - [00:39:43](#)

طيب من اين تأتي الهداية اذا كان ما هو مستعد للسمع متى تأتي الهداية؟ كل ما سمعت محاضرة قادمة كل ما سمع درس تركه كل ما سمع قرآن مشى طيب من اين تأتي الهداية؟ فبشر عبادي الذين ايش - [00:40:04](#)

يستمعون القول محاضرة حديث توجيه موعظة فيتبعونه احسن ما يسمعون يتبعون احسنه هؤلاء الذين هداهم الله وفقه هياهم لسبل الرشاد واولئك هم اولوا العقول يفهم من دليل الخطاب ان الذي لا يستمع لم يهده الله ولا عقل له - [00:40:23](#)

سبحان الله هذا الكتاب اية من ايات الله قائمة الى قيام الساعة حري بنا ان نعطيهِ الوقت نعطي الوقت لابد ان نعطي وقت نحفظ الامر نمثله الاداب نتأدب بها. الاخلاق نخلق ونتخلق بها. الحكم نعمل به - [00:41:01](#)

بعدين ننتفع بالقرآن لانه هو مضمون لمن تمسك بهاش انه ينجو العروة الوثقال انقسام لها وضامنة لمن اعرض عنه انه يعيش في الدنيا عيشة ضنكا ويحشر يوم القيامة اعمى ومن اعرض عن ذكرى - [00:41:26](#)

فان له معيشة ضنكا ولو غني الحياة تبقى ضيقة لان النفس فيها جوع لعبادة الله. الذي لا يعبد الله حياته ضيقة لكن الذي يعبد الله

يكون منشرح الصدر مستريح تحقيق خسر نقص - 00:41:51

واوبق الذين كذبوا بقاء الله يوم القيامة. وما كانوا مهتدين يعني تأكيد لان الذين كذبوا بايات الله ما كانوا مهتدين لكن هذا تأكيد ايضا واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وصلنا هذا ولا لا - 00:42:18

اذا بهذه الايات الحقيقة لا عذر لنا ينبغي لكل واحد منا ان يعمل برنامج مع كتاب ربه يقرأ يأتيه امر يقرأ يتجنب يأتي عادة يتخلق يأتيه موعظة يعتبر لم الصحابة؟ نشروا الدين في مدة وجيزة - 00:42:46

كان الواحد منهم اذا حفظ عشر ايات جلس عندها قال حتى تعلمنا العلم والعمل يكفيك ان عمر جلس على سورة البقرة اثن عشر سنة عمر وابنه عبد الله ثمانية سنوات سورة البقرة عمر يجلس عليها طناشر سنة - 00:43:19

لكن الصحابة في ضرره المنطوق والمفهوم والفحوى والعموم والخصوص والاجمال ويطبق فيتشبعوا بالدين سيصبح كل من يخالطهم تصيب عدوى الايمان لان الانسان اذا تشبع بشيء من خالطه سرى فيه ذلك - 00:43:43

كانوا متشبعين بالدين رضي الله عنه ولذلك نشروا الاسلام في مدة وجيزة بسلوكهم فنحن نعطي وقتا لكتاب ربنا ونرفق بالناس الناس اما طيب واما بطل الطيب نكرمه لانه طيب والبطل نكرمه لازالة البطالة عنه - 00:44:08

استعبد الانسان واحسن الى الاحرار تستعبد قلوبهم فخير تجارات الاحرار اكتسابها فالطيبيون لابد ان يكرموا الناس الناس الطيب تكرم لانه طيب والبطل تكرمه لازالة البطالة عنه وانا تعود على النزاهة - 00:44:33

من يعجبنا يصاحبه ومن لا يعجبنا نتجنب هل سمعتم ربنا يقول سبوا فرعون هل سمعتم ربنا يقول سبوا قارون؟ او سبوا هامان الله ما تعبدنا بسب الكفار فلا نسب المسلمين - 00:44:58

من عمل صالحا ومن اساء وان كان ولا بد نقول فلان قال كذا وهذا القول خطأ النية عند الله ولا نتهم الناس. وكل واحد قال الحق نقول هذا حق. والي قال خطأ نقول هذا الكلام خطأ بدليل كذا وكذا - 00:45:18

ومن قال الحق نقبله ومن قال الخطأ نرد ونرفض ومن يعجبنا نصاحبه ومن لا يعجبنا هذا اقل ما فيه يسلم لنا حسناتنا تسلم لنا حسناتنا اكثر ما يأكل الحسنات الكلام في الناس - 00:45:40

وتتعود على النزاهة وعلى الصدق وما اردناه يعطيه لنا ربنا لان ربنا يقول ادعوني استجب لكم ويقول ان الله لا يضيع ويقول ولينصرن الله من ينصره والدنيا وضعها خطير قل متاع الدنيا - 00:46:03

والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون في الاتباع نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:46:27

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما معنى قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد ان الله ان توكيد ولاء الله يعظم نفسه وهو عظيم - 00:46:50

سننصر للتأكيد ننصر نعز ونجعل له الغلبة ننصر رسلنا موسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا في الحياة الدنيا وننصرهم يوم يقوم الاشهاد لانهم يظهر صدقهم. ويظهر عزتهم ويظهر قريب الكفار. اما في الدنيا - 00:47:12

الرسل اذا امرت بالقتال لابد ان تنصر اما اذا لم يؤمر الرسول بالقتال فقد يقتل كما قتل زكريا اما اذا امرت الرسل بالقتال وهجئت فالعاقبة لها لان الله قال وان جندنا - 00:47:42

لهم الغالبون وقال يقتل او يغلب فجعل القتل قسيم للغلبة وهو قال وان جندنا لهم الغالبون فالاسلام اذا امر وميرا اتباعه بالقتال لابد ان تكون العاقبة لهم. اذا استقاموا ونصر الدين ولذلك اي غلبة - 00:48:06

تأتي على المسلمين فسببها المعاصي اما الرسل اذا امرت بالقتال فالعاقبة لها ولذلك قال وكاين من نبي قاتل مع القراءة الاخرى قتل معه ربيون فهذا استدلال اعم المحل النص لكن - 00:48:32

الله اخبر انه لا تؤمر الرسل بالقتال الا كانت العاقبة لها لانه قال وان جندنا لهم الغالبون ثم قال فيقتل او يغلبن وجعل القتل قسيم

للغلبة وقال وهم الغالبون فبينت الآية انهم غير مقتولين - [00:48:52](#)

يقول ما حكم اخذ ماء زمزم من الحرم للبيت اشرب منه في هلا هذا مأمول للجميع اما تروح لبيتك بيه اقل ما يقال فيه خلاف

الاولى لا تمشي به لبيتك اشرب بس - [00:49:11](#)

ايهما افضل التسبيح باليد ام بالمسبحة النبي صلى الله عليه وسلم كان يسبح بيديه وتأتي فيها نور التسبيح باليدين اظن لا خلاف انه

افضل ما حكم لبس الحزام للمحرم عند بعض العلماء - [00:49:33](#)

لا شيء فيه كالشافعي وعند المالكية اذا كان يضع فيه نقود ولا يستفيد منه في الاحرام لا شيء فيه اما اذا كان يضعه ليستفيد من

الاحرام عند المالكية فيه شيء - [00:49:55](#)

والامر فيه خلاف واذا كان المحرم يستطيع ان يثبت احرامه من غير حزام ومن غير ربط فذلك اولى بانه خروج من الخلاف اما اذا لم

يستطع فما جعل علينا في الدين من حرج - [00:50:09](#)

لان هذا الاحرام لو كان يقصد ان يربط يلبس الثوب او يعمله مثل الازارة المخيفة على بعض الفوطة اذا الربط او جعل المحزمة عليه

هو خلاف الاصل المقصود منه. وانما هو ينبغي ان يثبت من غير رفق - [00:50:30](#)

الاحرام الاولى ان يثبت من غير رب ان هذا لا خلاف فيه اما اذا ربط او جعلت في هذي الزراير اللي تثبت او خيط او جعل على

المحزمة هذا اقل ما يقال فيه انه خلاف الاولى - [00:50:52](#)

لكن من اضطر دينا ما فيه حرج والحمد لله السلام عليكم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:51:10](#)